تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة آل عمران - الآيات : 142 - 145

منقول من كتاب ( أيسر التفاسير ) أ

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (142) ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون (143) وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين (144) وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين (145)

( آل عمران : 142 - 145 )

شرح الكلمات:

{أم حسبتم} : بل أظننتم فلا ينبغي أن تظنوا هذا الظن فالاستفهام إنكاري.

{ولما يعلم} : ولم يبتلكم بالجهاد حتى يعلم علم ظهور1 من يجاهد منكم ممن لا يجاهد كما هو عالم به في باطن الأمر وخفيه.

{خلت من قبله} : أي مضت من قبله الرسل بلغوا رسالتهم وماتوا.

{أفإن مات أو قتل} : ينكر تعالى على من قال عندما أشيع أن النبي قتل: "هيا بنا نرجع إلى دين قومنا"، فالاستفهام منصب على قوله: {انقلبتم على أعقابكم} لا على فإن مات أو قتل، وإن دخل عليها.

{انقلبتم على أعقابكم} : رجعتم عن الإسلام إلى الكفر.

{كتابا مؤجلا} : كتب تعالى آجل الناس مؤقتة يمواقيتها فلا تتقدم ولا تتأخر.

{ثواب الدنيا} : الثواب: الجزاء على النية والعمل معا، وثواب الدنيا الرزق وثواب الآخرة الجنة.

{الشاكرين} : الذين ثبتوا على إسلامهم فاعتبر ثباتهم شكرا لله، وما يجزيهم به هو الجنة ذات النعيم المقيم، وذلك بعد موتهم.